

حب | برنامج نوري ح3 | أ. وجدان العلي

وجدان العلي

في سفر لا حراك لك الا بالحياة. ولن تبصر دربك الا بالنور. ولن تصل الى منزلك الا بالهدایة. وليس هذا كله الا في القرآن المجيد. الذي جعله الله رب العالمين روحانا ونورا وهداية وحياة - 00:00:00

كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. والقرآن حجة لك او عليك القرآن نوري اما الحب فانا شغوف كثيرا بقول الشاعر -
القديم كانت لقلبي اهواه مفرقة فاستجمعت اذكي العين اهواي. وصار يحسدني من كنت احسده وصرت مولى الورى مولاي. شف - 00:00:30

يعني بعد ان التقى بك يا من احبك خلاص يعني صرت في غربة عن الناس ووجدت قلبي فكيف يرتفب بقى يعني من هذا الحب
البشري الى حب رب العالمين تبارك اسمه وتعالى جده. الذي رحمنا - 00:01:10

ببعثة النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. بل جعل القاء الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم رحمة من لدنه تبارك اسمه وما
كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك. الا رحمة من ربك - 00:01:30

الانسان بعدما يسیر في الحياة ويكون قلبه يعني تائها حائر لا يدری له سبیلا كالورقة التي تتقدّفها آآ الاهواه والرياح آآ مرة يمينا
ومرة يسارا يکد في الحياة ويتعجب هو يشعر بذلك الكبد الذي قال الله عز وجل فيه لقد خلقنا الانسان في كبد. ولان الانسان احيط
بهذا الكبد رحمة الله رب - 00:01:50

رب العالمين ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فاشرقت ببعثته النفوس. وجاء النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ليذكر هذه
النفوس بوحي منزل من رب العالمين. لقد من الله على المؤمنين هذه منة. وهذه - 00:02:20

تعطيك ظلال الحب. ان الله عز وجل يحب لك الخير. يحب ان تكون مرحوما. يحب ان وارسل النبي صلى الله عليه واله وصحبه
 وسلم بهذا الوحي. فاذا اقبلت على هذا الوحي من بوابة الحب - 00:02:40

كنت شيئا اخر. والحب بعض الناس يعتقد ان الحب في اقبال على القرآن بان اجعل لي سم تقطع العلاقة. لا الحب شيء اخر الحب
يعطي القلب شفها شفها ولها وفها ومسابقة لهذا الذي احبه - 00:03:01

يعطي القلب حسرة والما اذا قطع عن هذا الذي يحبه الى حتى اذا قال له وقال لهم خزنتها سلام عليكم لقد انزل الله رب العالمين
سورة جميلة ربما يحسن ان نسميتها سورة الحب. سورة كلها ناطقة بحب النبي صلى الله - 00:03:24

عليه وسلم للوحي. تقل عليه الهم واشتد عليه الكرب صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. ووجد الم من وضيقا عليه صلوات الله
وسلامه في قلبه لفتور الوحي بضعة ايام. فانزل الله رب العالمين انسا - 00:04:44

لقلبه وتطمئنا لروحه والضحى والليل اذا سجى. ما ودعك ربك وما قلى لم يحتمل قلب النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. لانه
اطهر قلب لم يحتمل فتور الوحي. وهذه - 00:05:04

الآيات دليل واضح مبين عن حب النبي صلى الله عليه وسلم. للقرآن المجيد. وما ادرك ما حب نبينا صلى الله عليه وسلم. في صحيح
البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسيدنا امين الوحي جبريل عليه الصلاة والسلام -
الله تكثروا من زيارتنا؟ يستكثر النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل يريد منه ان يكثر من الزيارة لماذا حبا للوحي؟ فنزل قوله تبارك
اسمه من يتنزل الا بامر ربك - 00:05:44 00:05:24

الآلية سبحان الله سياقها عجيب في سورة مريم. بعد الحديث عن الجنة تلك الجنة التي نورت من عبادنا من كان تقيا. تأتي تلك الآية
ما ثقة بحب النبي صلى الله عليه وسلم للوحي. ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضي اليك وحيه. لا - 00:06:03
به لسانك لتعجل به. ايات كثيرة تدل على شغف النبي صلى الله عليه وسلم وحبه. ونحن اذا تأملنا النبي صلى الله عليه وسلم كان
يترك اكل الشوم والبصل. والكراس وهذه الاطعمة التي تجعل الفم متغيرا. او توجد منه الريحة مع انه صلى الله عليه - 00:06:23
كان يطيب بعرقه الطيب. صلى الله عليه وسلم. لكن ليس الامر في طهارته التامة عليه صلوات الله وسلامه وحسب لكنه كان دائمًا
يحب نفسه دائمًا لتلقي الوحي. عندما سأله ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه - 00:06:43

نعم الصاحب هو واكرم به من صاحب واكرم به من جار للنبي صلى الله عليه وسلم جاءه النبي صلى الله عليه وسلم ونزل عنده كان
اذا لا يطعم هو وزوجه شف بقى الحب. لا يطعم هو وزوجه الا بعد ان يطعم النبي صلى الله عليه وسلم. فوجد النبي صلى الله عليه
 وسلم نحى عنه - 00:07:03

السوم والبصل. فلما سأله حرام هو بابي انت وامي صلى الله عليه وسلم قال له ولكنني اناجي من لا تناجي. فلم يكن تركه صلى الله
عليه وسلم هذه الاطعمة وحسب من اجل الطهارة ومن اجل ذهاب الرائحة ولكن ايضا لكي يكون مهينا دائمًا - 00:07:23
هناك شغف دائم كما قال سيدنا ابو عبدالله التقى الذي ذو التورين عثمان بن عفان رضي الله عنه لو طهرت قلوبنا ما شبت خلي
بالك شف من اللفظ ما شبت لان القلب انان. لان القلب كالارض القلب كالارض. اذا - 00:07:43

طهور على قدر طهارته يكون هرولته الى كلام الله عز وجل. وهذه الهرولة ما اجملها وما اروعها اذا كانت باقدام الحب فلا يكون
الانسان ذا ورد ينقطع بعده ولكن الورد حتى كلمة الورد يقولها العرب على الابل التي تأتي - 00:08:03
الى الحوض فتستقيم. يقول لك ده يورد الابل. ترد الابل على الحوض لكي تستقي. وهذه السقيا عندما فالقلب سقاية النور يذهب عنه
الصدأ. ويجلی وينقی. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء الشهيد - 00:08:23

سبحان الله الذي هو ينطوي ايضا بحب النبي صلى الله عليه وسلم. يدهشك ان النبي صلى الله عليه وسلم يتولى طويلا عريضا
من اجل غاية تفاجئك بانوارها. اللهم اني عبدك ابن امتك - 00:08:43

ناصيتي بيدهك. ماض في حكمك. عدد في قضاوك. اسألك بكل اسم ولدك. سميتك به نفسك او انزلته في في كتابك او علمته احدا من
خلك او استأثرت به في علم الغيب عندك ما بعد كل هذا. بعد كل هذا - 00:09:01
النشيج الضارع اه كل هذا لماذا؟ هنا تسطع شمس الحب يجعل القرآن العظيم ربيع قلبي والربيع هو النهر كما قلنا سابقا. الذي يسقي
الارض. فكذا نور القرآن نور الوحي اسقي النفس. فاذا اشتكتى الانسان ظمأ روحه الذي يعبر عنه بالحيرة او بالقلق او بالتوتر -
00:09:21

او بالفقد او بهذا الارتكاب الذي يضرب جدار حياته كله هنا اعلم انه لم يسقى. جعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدرني. ربيع ماء
ونور صدرني وجلاء حزن وذهاب همي. والجلاء لو انك جئت بمعدن نفيس. تراكمت عليه التربة وتتابعت - 00:09:54
عليه الايام فعله بعض الصدأ. وكذا القلب. القلب هو المعدن النفيس الذي هو محل نظر الرب ان لله انية من خلقه وانية الله في ارضه
قلوب عباده. واحبها اليه ان - 00:10:24

اليها ولا يلين هذا القلب. ولا تطمئن هذه النفس. ولا تسمو وتزكوا الا بذكر الله عز وجل. الا بذكر الله تطمئن القلوب. واعلى ذكره الذي
هدينا اليه وبعث النبي صلى الله عليه وسلم به هو القرآن المجيد. يفاجئك ان النبي صلى الله عليه وسلم يكون مرة ماشيا في الطريق
- 00:10:44

فيجد صوتا يعبر الافق الى اذنه صلى الله عليه وسلم. فتتجدد خير الخلق. قد انقطع سيره اذنه ووقف. ماذا يفعل سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم؟ ان هنالك صوتا اسرا - 00:11:14
بالقرآن ان هنالك صوتا جميلا يحبر القرآن يزينه. وهذا قلب محب. هذا هو الخليل صلى الله عليه وسلم له رتبة الخلة. هذا قلب محب
لا يستطيع ان تتحرك قدمه ابدا. قف - 00:11:34

اصفي مع انه نزل عليه الوحي صلى الله عليه وسلم. شف سبحان الله يستكدر آا يعني يقول سيدنا جبريل يعني ان يكثر الزيارة ولكن سيدنا جبريل عبد مأمور من الله رب العالمين. فإذا ما لم يأتي سيدنا جبريل يحب ان يسمع القرآن - 00:11:54 لا سيما من صوت ندي شجبي يبعث القلوب ويحرك الارواح. ويأتي في اليوم التالي لسيدنا ابي موسى الاشعري رضي الله عنه فيقول لو رأيتني شف كلمة لو رأيتني يعني انت لو شفنتي امبارح لكنك رأيت امرا عظيما. لو رأيتني وانا اصفي الى تلاوتك البارحة. لقد - 00:12:14

اوتيت مزمارا من مزامير ال داود. يعني ثناء المحب الفرح. ويرسل الى سيدنا عبد الله بن مسعود له في امر من امور الدنيا. ولا اي شيء ولكنه محب فيأتي فيقول له اقرأ علي القرآن. سبحان الله - 00:12:34

فيقول له سيدنا ابن مسعود آا بهجة دهشة. آا وعليك انزل؟ يعني انت الذي علمتنا وانت الذي يقرأ علينا القرآن وانت الذي نزل عليه القرآن. يقول له النبي صلى الله عليه وسلم جواب المحب عليه صلوات الله وسلامه. قال فان - 00:12:54 احب ان اسمعه من غيري سبحان الله. احب ان اسمعه من غيري. هذا الحب كان متجليا حتى في حبه لامنا الصديقة. عندما اختلفت زوجاته رضي الله عنهم فجاءت ام سلمة رضي الله عنها - 00:13:14

الى النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض نسائه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم بعد مرة ومرة يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة ما قصصيحة عائشة؟ ما الصفة التي خصت بها امنا الصديقة رضي الله عنها قال فانه لم يأتي الوحي - 00:13:34 طول حاف امراة الا هي. او كما قال صلى الله عليه وسلم. اذا هذه الخسيصة حتى عندما تمدح امنا الصديقة رضي الله عنها يمدحها هذا المدح بالشيء الذي يحبه. ويذهب فيقول اني لاعرف رفقة الاشعيدين - 00:13:54

الاشعيدين بماذا؟ قال بصوتهم بالقرآن في الليل. يذهب النبي صلى الله عليه وسلم فيجد لهم زجلا القرآن في الليل هذه الاشياء التي تنطق بحب النبي صلى الله عليه وسلم. وليجعل الانسان هذا الامر مقاييسا عنده. ولينظر نفسه - 00:14:14 هل شغفي بالقرآن؟ هل استمعي له؟ هل اقبالي عليه؟ يعني سيروا في خلف النبي صلى الله عليه وسلم هل استشعرت هذه الهدایة وهذه الرحمة وهذا النور وهذا الشفاء وهذا الضياء - 00:14:34

انني ساكون كالكثيرين من الذين قطعوا انفسهم عن الحياة. ولما استشعروا معنى الحب ولما استشعروا ذوق هذا الحديث الالهي الجليل الذي في صحيح البخاري من حديث سيدنا ابي هريرة عن نبينا صلى الله عليه وسلم عن رب العالمين من عادى لي ولها فقد اذنته بالحق - 00:14:54

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه. فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده - 00:15:14

التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألي لاعطينه. ولئن استعاذني لاعيذنها اعظم طرق الولاية ان تكون متذمرا جالسا بين يدي القرآن متفكرا. تعرض قلبك عليه وتغزو روحك بهذا القرآن المجيد الذي يغيرك و يجعل حياتك حياة حقيقة ناضرة - 00:15:34 حياة مشرقة بالحب مفعمة باللود. تستشعر معية الله عز وجل وتتجدد برقة هذا النور العظيم في حياتك كلها عندما تأتي محبا تسبق غيرك ويصدق فيك قول الشاعر القديم من لي بمثل سيرك المدل - 00:16:04

رويدا وتجي في الاول. سبق المحب التالي لكتاب الله عز وجل المقرب عليه سبق براقي خطوته عند انتهاء بصره. ويبدا معراجه بتلاوة كتاب ربه عز وجل. ويجلس بين يدي القرآن مستشعرا انه - 00:16:24

هذا كلام رب العالمين وان الله عز وجل رحمه فجعله من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته اذا قرأت محبا لا اقول لك ماذا تستشعر ولكن قلبك هو الذي سيجيب عن هذا السؤال - 00:16:44

محجوب ذلك العالم عن صورة الامساك. اذا لم يبصر ضوء الوحي. وستبقى البشرية في ضجيج الحيرة وصخب القلق. اذا لم تقبل على نور القرآن وستنفق الكثير من الاوقات. وتغنى الكثير من الاعمار في البحث عن حياة هي قريبة اليها - 00:17:03 وعن سعادة لا نبصر انها دانية منا. وسيبقى النداء الالهي في اذان الوجود يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكما لاما

يحييكم. فطوبى للذين استجابوا نعيم القلب وحياة الروح وفرحة النفس - [00:17:33](#)

[00:18:03](#) -